

Sunnuntai 06.01.2019- Viikko 01- Matt. 2 :1-12. Aihe : Jeesus, maailman valo.  
Lukukappaleet: Ps. 72:1-3,8-12 ; Jes. 60:1-6 ; Ef. 3:2-9

الاحد 06.01.2019- متى 2: 1-12. الموضوع: يسوع نور العالم- قراءات إضافية: مزمو 72:

12-1 إشعيا 60: 1-6 وأفسس 3: 2-9

السلام عليكم. في هذا اليوم تحتفل الكنيسة بعيد يسمى الغطاس ويتعلق بمجوس جاؤوا من  
المشرق ليروا يسوع ملك اليهود ونور العالم. وهذه هي عظتنا الان وهي من إنجيل متى،  
الاصحاح الثاني والعدد الأول الى 12. اليكم القراءة باسم يسوع:

وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ الْمَلِكِ، إِذَا مَجُوسٌ مِنَ الْمَشْرِقِ قَدَّ  
جَاءُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: أَيْنَ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكِ الْيَهُودِ، فَإِنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ وَأَتَيْنَا  
لِنَسْجُدَ لَهُ؟ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ اضْطَرَبَ وَجَمِيعُ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ. فَجَمَعَ كُلَّ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ  
وَكَتَبَةِ الشَّعْبِ وَسَأَلَهُمْ: أَيْنَ يُولَدُ الْمَسِيحُ؟ فَقَالُوا لَهُ: فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ لِأَنَّهُ هَكَذَا مَكْتُوبٌ  
بِالنَّبِيِّ: وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَرْضِ يَهُودَا لَسْتِ الصَّغْرَى بَيْنَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا لِأَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ مُدَبِّرٌ  
يَزْعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ دَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَانَ النَّجْمِ الَّذِي ظَهَرَ.  
ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ: اذْهَبُوا وَافْحَصُوا بِالتَّحْقِيقِ عَنِ الصَّبِيِّ وَمَتَى وَجَدْتُمُوهُ  
فَأخْبِرُونِي لِكَيْ آتِيَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ. فَلَمَّا سَمِعُوا مِنَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي  
الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَوَقَفَ فَوْقَ حَيْثُ كَانَ الصَّبِيُّ. فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرِحًا عَظِيمًا  
جِدًّا وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ وَرَأَوْا الصَّبِيَّ مَعَ مَرِيَمَ أُمِّهِ فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ ثُمَّ فَتَحُوا كُتُوبَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ  
هَدَايَا: ذَهَبًا وَلُبَانًا وَمُرًّا. ثُمَّ إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ انصَرَفُوا فِي  
طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورَتِهِمْ.

هذه كلمة الله

المجوس جاؤوا من بعيد ليروا المسيح ملك اليهود. والمجوس كانوا يراقبون النجوم ويفسرون الأحلام وكانوا من مستشيري ملك بابل. نجدهم في أسفار الانبياء دنيال وإرميا في العهد القديم. وفي إنجيل متى نجد هؤلاء المجوس في أورشليم لأنهم رأوا نجم في المشرق غير عادي وعرفوا أنه إشارة لولادة ملك اليهود. نجم يشرق في السماء لملك ولد على الأرض. معرفة مجيء ملك اليهود انتشرت في المشرق دون شك من كتب دنيال وإرميا واليهود خلال ترحيلهم في بابل في القرن السادس قبل يسوع.

وبعد عودتهم الى أرضهم أثناء القرن الخامس قبل يسوع وجدوا العديد من الصعوبات وصراع وطني بين اليهود التقليديين واليهود المنفتحين على الثقافة اليونانية. خلال هذه الفترة المظلمة ظهر حزب الفريسيين الأرثوذكسي وحزب الصدوقيين الليبرالي. الصراعات استمرت حتى احتل الرومان الأرض كلها. والاسوء في تاريخ اليهود هذا كان أن الله لم يرسل لهم أي نبيا لأكثر من أربع ميات عام حتى أرسل يسوع. كانوا ينتظرون المسيح دون أن يعرفوا متى يأتي وكيف يأتي. فكرة اليهود في المسيح كانت أنه يكون الملك الذي يحرر أرضهم ويجمع شمل كل اليهود المنتشتين في العالم وتكون مملكة إسرائيل كما كانت في زمان داود.

اليهود كانوا ينتظرون مسيحا يكون ملك أرضي. الله أرسل لهم وللعالم ملك الملوك رئيس السلام الذي له كل سلطان في السماء وعلى الأرض. اليهود كانوا ينتظرون مسيحا محررا. الله أرسل لهم وللعالم المخلص وهو يسوع الذي معناه: الله مخلص. إنه الفادي الذي به لنا الحياة ومقام أبناء الله. اليهود كانوا ينظرون الى مملكة أرضية. لكن الله بشرنا جميعا بملكوته في يسوع المسيح. في تمام الزمان أرسله الله وولد وفقا للكتب المقدسة من مريم، وهي وضعته في مذود الذي تأكل فيه البهائم. ويسوع المسيح هو نهاية الذبائح الحيوانية من أجل الخطايا. كما أشار اليه النبي يوحنا المعمدان: هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ.

ويعلمنا الانجيل أن الملائكة أعلنته لرعاة ولا للملك ورجال الدين. والروح القدس هو الذي أرسل سمعان الى الهيكل لما كان يسوع إبن سبعة أيام. ولما رآه قال: الآن تُطَلِّقُ عَبْدَكَ يَا سَيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بِسَلَامٍ لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتَا خَلَاصَكَ. والان مجوس يأتون من المشرق، يقودهم نجم، حتى وصولوا الى أورشليم وسألوا: أين هو المولود ملك اليهود؟ هذا الخبر زرع الفرع في الملك هيرودس الخبيث. كان بالفعل سيئا ومجرما. خوفا أن يفقد ملكه كان يقتل كل من شك أنه يعارضه. لم يتردد في قتل حتى زوجته وسبع من أولاده بتهمة خيانتة.

يقال ان هيرودس أمر بقتل أعدائه يوم وفاته حتى لا تفرح الناس بموته هو بل كلهم ينوحوا على أهلهم في نفس النهار. حكام مثله يهلكون كذلك شعبهم في هذا العالم. أعمالهم تلحقهم. الشَّرِيرُ تَأْخُذُهُ آثَامُهُ وَبِحَبَالِ حَظِيَّتِهِ يُمَسِّكُ. سكان القدس كانوا خائفين من هيرودس؛ وأيضا علماءهم لانهم ما ذكروا الآية من النبي ميخا على صحتها بل غيروها كيلا يقولوا لهيرودس قول الله بخصوص المسيح أنه يكون ملكا في إسرائيل وأصله منذ القديم منذ الأزل. المخلص ظهر. الناس خافت. النُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ. يسوع النور المجيد، لكن الناس فضلت الظلام. كان مفروض أن يفرحوا. لكن الخوف فشلهم.

أما المجوس فمضوا الى بيت لحم والنجم فوقهم حتى وصلوا. وكان فرحهم عظيما لما راوا يسوع وأمه مريم. نعمة الخلاص امتدت الى الوثنيين. الرب يُعَرِّفُ سَبِيلَ الْحَيَاةِ. أَمَامَهُ سَبْعُ سُرُورٍ. والمجوس وصلوا أمام ملك الملوك وجنّوا وسجدوا له ثم فتحوا كنوزهم وقدموا له هدايا، ذهباً ولباناً، أي بخورا، ومرّاً. وكل هدية لها معناها الخاص. الذهب هو فضل الملك. ويسوع هو الملك الذي يحكم بالرحمة والمحبة. تاجه كان من شوك على رأسه لما كان على الصليب . والبخور هو للكاهن وهو رائحة التضحية الكاملة الطيبة ذبيحة مقبولة مَرْضِيَّةٌ عِنْدَ اللَّهِ.

هذا يذكرنا قول الرب يسوع على المرأة التي سكبت عطرا غالي الثمن على رأسه أمام تلاميذه فقال لهم: فَإِنَّهَا إِذْ سَكَبَتْ هَذَا الطَّيِّبَ عَلَى جَسَدِي إِنَّمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِ تَكْفِينِي. والمر هو

للفادي الذي يتألم عندما قدّم حياته للموت من أجل شعبه. والمجوس قدموا هداياتهم مشيرين بها إيمانهم في عمل الملك والكاهن يسوع. جاؤوا من بعيد ليروا ملك اليهود فأروا رب المجد ونالوا الحياة . أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي حُلْمٍ أَنْ لَا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ فأنصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ أُخْرَى إِلَى كُورِثِهِمْ.

والكتاب يرينا ثلاثة أنواع الناس: الذين يرفضون يسوع خائفين من السلطات. والمتدينون الذين يحبون إرضاء السلطات وهم غير مبالين بمحبة الله ومسيحه. والمجوس الذين تركوا كل شيء وراءهم. وهم ينظرون الى ما هو فوق ورجاءهم لم يخيبهم. في الحقيقة، كل من يبحث على يسوع من كل قلبه فهو يجده. الله نفسه يقول: وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. فَأُوجِدُ لَكُمْ الرَّبَّ. يسوع المسيح هو الطريق الحقيقي والحي. الوحيد من الله والى الله. الخلاص ليس بالاعمال. إنه بيسوع الذي قدم حياته على الصليب من أجلنا. وضعوا عنواناً مكتوباً فوقه بأحرفٍ ثلاثة لغاتٍ: هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.

من آمن به وتبعه لا يتخبط في الظلام بل يكون له نور الحياة. ولا يهلك. آمين ونِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.